@ 358 @ $ الآية السادسة $.

قوله تعالى (! !) الآية 11 .

فيها أربع مسائل $ المسألة الأولى في سبب نزولها $.

روى ابن شهاب عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدا بن عبدا بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها ا مما قالوا وكل حدثني بطائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض .

فالذي حدثني عروة عن عائشة أن عائشة زوج النبي قالت كان رسول ا إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه .

قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي وخرجت مع رسول ا بعدما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول ا من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش .

فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه .

وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثه السن فبعثوا الجمل